الرباط، في 10 غشت 2026

بلاغ توضيحي

شبكة المدارس الوطنية للتجارة والتسيير

بشأن التكوينات الأساسية المنظمة بالتوقيت الميسّر

في سياق متابعتها للنقاش العمومي المتعلق بتوحيد واجبات التسجيل في التكوينات الأساسية المنظمة بالتوقيت الميسّر، ابتداء من الموسم الجامعي 2026-2027، وحرصا منها على تقديم المعلومة الدقيقة وتوضيح طبيعة هذا النمط من التكوين وأهدافه، تود شبكة المدارس الوطنية للتجارة والتسيير بالمغرب أن توضح للرأي العام، ولاسيما للموظفين والأجراء والمهنيين والمقاولين الراغبين في استكمال دراستهم الجامعية بالتوازي مع التزاماتهم المهنية، ما يلي:

الحفاظ على مجانية التكوين الأساسي: تؤكد الشبكة أن تنظيم بعض التكوينات الأساسية بالتوقيت الميسّر لا يمس مجانية التعليم العالي العمومي بالنسبة للطلبة المسجلين في مسارات التكوين الأساسي بالتوقيت العادي، والذين يواصلون الاستفادة منه وفق المقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل.

وعليه، فإن التوقيت الميسر لا يشكل بديلا عن التكوين الأساسي بالتوقيت العادي، وإنما يمثل عرضا بيداغوجيا إضافيا موجها إلى فئات تحول التزاماتها المهنية أو الأسرية دون متابعة الدراسة خلال الأوقات الجامعية المعتادة.

الاستجابة لحاجيات الموظفين والأجراء والمهنيين: يكتسي التكوين بالتوقيت الميسّر راهنية خاصة بالنظر إلى التحولات المتسارعة التي يعرفها سوق الشغل، وما تفرضه من تطوير مستمر للمعارف والمهارات. كما يفتح المجال أمام الكفاءات المهنية لاستكمال دراستها في تخصصات منسجمة مع وظائفها أو أنشطتها، بما يسهم في تطوير مساراتها وتعزيز قدرتها على مواكبة المستجدات الاقتصادية والتدبيرية والرقمية.

ويجسد هذا النظام مبدأ التكوين مدى الحياة، من خلال إتاحة إمكانية الجمع بين الدراسة والنشاط المهني ضمن تنظيم زمني ملائم، مع المحافظة على المتطلبات العلمية والبيداغوجية المعتمدة.

التمييز بين التوقيت الميسّر والتكوين المستمر: يندرج التكوين الأساسي المنظم بالتوقيت الميسّر ضمن مسلك معتمد، ويخضع لدفتر ضوابط بيداغوجية وطنية محدد، ويتوج بشهادة وطنية عند استيفاء جميع الشروط القانونية والأكاديمية.

ويختلف هذا النظام عن التكوين المستمر، الذي يشكل صنفا مستقلا من التكوين تحكمه مقتضيات خاصة. ومن ثم، فإن التوقيت الميسر يتعلق أساسا بكيفية تنظيم الزمن الدراسي، ولا يعني التخفيف من شروط الولوج أو مضامين البرامج أو الحجم الزمني أو أنظمة التقييم والامتحانات.

واجبات مرتبطة بالتنظيم الخاص للتكوين: ترتبط واجبات التسجيل في التكوينات المنظمة بالتوقيت الميسّر بما تتطلبه من ترتيبات إضافية، تشمل تعبئة الأطر التدريسية والإدارية والتقنية خارج أوقات العمل المعتادة، وفتح القاعات والمرافق، وتوفير الخدمات البيداغوجية والرقمية واللوجستيكية، وتنظيم الدراسة والامتحانات في أوقات ملائمة للفئات المهنية المستهدفة.

ولا تمثل هذه الواجبات ثمنا للشهادة الوطنية، كما لا يمكن اعتبارها رسوما مفروضة على عموم طلبة الجامعات العمومية أو مساسا بمجانية التكوين الأساسي بالتوقيت العادي.

التزام بالجودة والوضوح: تؤكد شبكة المدارس الوطنية للتجارة والتسيير بالمغرب حرصها، في حدود الاختصاصات المخولة للهيئات الجامعية المختصة، على:

- ❖ تقديم معلومات واضحة للمترشحين حول مختلف أنظمة التكوين والفوارق بينها؛
- ❖ ضمان احترام المعايير الأكاديمية والبيداغوجية المعتمدة؛
- ❖ المحافظة على جودة التأطير والتقييم والقيمة العلمية للشهادات؛
- ❖ مواكبة المترشحين خلال مراحل الترشيح والتسجيل؛
- ❖ تكريس مبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص في تدبير هذه التكوينات.

وإذ تقدم الشبكة هذه التوضيحات، فإنها تدعو مختلف الشركاء المؤسساتيين والفاعلين الإعلاميين إلى المساهمة في نشر معلومة دقيقة، تفاديا لكل خلط بين التكوين الأساسي بالتوقيت العادي، والتكوين الأساسي بالتوقيت الميسّر، والتكوين المستمر.

وتجدد الشبكة التزامها بتطوير عرض بيداغوجي متنوع وذي جودة، يستجيب لحاجيات الطلبة والمهنيين، ويعزز انفتاح المدارس الوطنية للتجارة والتسيير على محيطها الاقتصادي والاجتماعي، ويسهم في ترسيخ التكوين مدى الحياة وخدمة التنمية الوطنية.

عن شبكة المدارس الوطنية للتجارة والتسيير
المنسق: عبد الحق صاحب الدين